مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الرابع والستون (يونيو ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الرابع والستون - يونيو ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير
أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
أ/ عبير عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
أ/ نهال نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
أ/ راندا نوار وحدة النشر
أ/ زينب أحمد وحدة النشر
أ/ شيماء بكر وحدة النشر

المحرر الفني
أ/ ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
أ/ هند علي حسن وحدة الدعم الفني
أ/ رانيا محمد صلاح وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com
• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٤

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
١- صـلاح الـدين الأيـوبي فـي كتابـات المؤرخـات المصـريات (١١٣٨-١١٩٣م) نمـاذج مختـارة	١ – ٢٨
أ. د. محمد مؤنس عوض	
٢- الحملـة المشـتركة (البريطانيـة العثمانيـة) ونهايـة الفرنسـيين في مصر	٢٩ – ٦٤
الباحثة/ انتظار هادي جاسم & أ.د. قبس ناطق محمد	
٣- الاعتمادية الأمنية المتبادلة في رابطة جنوب شرق آسيا	٦٥ – ٩٠
أ.م.د.سمير جسام راضي & الباحثة/ زمن ماجد عودة	
٤- موقف الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية من التطرف والإرهاب دراسة في خطابه إلى العالم (١٩٩٩-٢٠٢٠)	٩١ – ١٢٨
د. بسّام عبدالسلام البطوش	
٥- الأطر التشكيلية في سورة الكهف «دراسة تحليلية»	١٢٩ – ١٥٠
أ.م.د. انتهاء عباس عليوي	
٦- التجديد والإصلاح الديني عند الإمام الخميني (قدس سره) ...	١٥١ – ١٧٤
أ.م.د. خليل عبد حسن	
٧- المعتزلـــة.. نشأتها - أسماؤها- أصولها الخمسة	١٧٥ - ٢١٠
الباحث/ حافظ جبار مجيد & أ.د. فيصل غازي مجهول	
٨- القاضي سعيد القُمّي «حياته- مؤلفاته- منابع ثقافته»	٢١١ – ٢٦٦
الباحث/ عمار سمور عجمي	

تابع محتويات العدد ٦٤

عنــوان البحـــث **الصفحـــة**

٩- الجذب والمثير البصري في عروض مسرح الطفل ..... **٢٦٧ - ٢٩٠**
أ.م. ميادة مجيد أمين الباجلان

١٠- القصدية وفعلها في تصميم المنتج الصناعي ..... **٢٩١ - ٣١٠**
أ.م.د. ضفاف غازي العبادي

11- Symbolik der Farbphraseologismen im Deutschen und Arabischen «kontrastive Studie» ..... **1 - 30**
رمزية مصطلحات اللون باللغتين الألمانية والعربية «دراسة مقارنة»
Abdullnassir N. Toumah & Mazin Jumaa Atiyah

موقف الملك عبدالله الثاني
ملك المملكة الأردنية الهاشمية
من التطرف والإرهاب

دراسة في خطابه إلى العالم (١٩٩٩-٢٠٢٠)

The Position of King Abdullah II
Of the Hashemite Kingdom of Jordan
Towards Extremism and Terrorism

A Study of his Discourse to the World 1999-2020

د. بسّام عبدالسلام البطوش

أستاذ مشارك بكلية العلوم الأساسية والإنسانية

جامعة الحسين التقنية- الأردن

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

المهمة الرئيسة لهذا البحث هي عرض وتحليل الرؤية الفكرية، التي قدّمها الملك عبدالله الثاني، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، في مجال مكافحة التطرف والإرهاب، بما شكلاه من خطر يتهدد أمن الدول والمجتمعات عربيًّا وعالميًّا، وبما رافقهما من تشويه لصورة الإسلام، وإضرار بمصالح العرب والمسلمين وقضاياهم. فهذه الدراسة مكرّسة لبلورة ما قدّمه الملك عبدالله الثاني من مقاربات فكرية، في تشخيص أسباب شيوع الفكر المتطرف والممارسات الإرهابية، وتحديد مخاطرهما، وسبُل مواجهتمها، خلال سنوات حكمه ١٩٩٩-٢٠٢٠، وذلك بالاعتماد على خطابه السياسي الموجّه إلى العالم في مناسبات ومؤتمرات سياسية وثقافية وإعلامية متنوعة عبر العالم، عبّر فيها عن قناعاته الفكرية ورؤاه السياسية المدافعة عن مستقبل مشترك للإنسانية، من خلال التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب بكل أشكالها ومصادرها، بعيدًا عن الادعاء بأنها منحصرة في البيئة الإسلامية. وليس من مهام هذا البحث دراسة السياسات والإجراءات والمواقف، التي اتخذتها الدولة الأردنية بقيادة الملك عبدالله الثاني في مواجهة التطرف والإرهاب، كما ليس من مهام هذا البحث التأريخ لظاهرة التطرف والإرهاب في الأردن، أو في المنطقة العربية.

الكلمات المفتاحية: الملك عبدالله الثاني، التطرف، الإرهاب، الأردن، فكر.

Abstract:

The main aim of the this study is to state and analyze the intellectual vision presented by King Abdullah II, the king of the Hashemite Kingdom of Jordan in the domain of fighting extremism and terrorism, with the danger they both posed in threatening the security of countries and societies at both an Arab and global level, and which disfigure and distort the image of Islam, while also harming the interests and causes of Arabs and Muslims. Actually, this study is devoted to the crystallization and elucidation of the intellectual approaches of King Abdallah II, insofar as their diagnosis of the causes of the spread of extremist thought and terrorist practices, whilst determining their risks, and the means of confronting them during his reign 1999-2020, such by drawing on his political discourse addressed to the world in diverse political, cultural and media events and conferences across the world, at which he expressed his intellectual convictions and political visions advocating a shared future for humanity, through resisting the phenomenon of extremism and terrorism of all forms and sources, in a manner removed from claiming that it is confined to the Islamic environment. It is not one of the aims of this study to study policies ,measures and stands adopted by the Jordanian State under the leadership of King Abdullah II in confronting extremism and terrorism. Moreover, it is not one of the aims of this study to narrate the history of the phenomenon of extremism and terrorism in Jordan, or in the Arab region.

Key words: King Abdullah II, Extremism, Terrorism, Jordan, Thought.

المقدمة:

واجه الأردن في تاريخه المعاصر سلسلة من التحديات السياسية والأمنية، الناجمة عن ما تشهده المنطقة العربية من صراعات، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وما تفرزه تلك الصراعات من مشكلات أمنية وسياسية وديمغرافية. وقد تلقى الأردن نتائج صراعات الإقليم وحروبه المتواصلة التي شكّلت بيئة خصبة لتعريض الأردن لاعتداءات إرهابية(١).

ومنذ بداية توليه الحكم تعامل الملك عبدالله الثاني*، مع هذه الظروف والتحديات، واهتم بمواجهة الفكر المتطرف والممارسات الإرهابية. وأولى هذا الخطر حيزًا مهمًا من جهوده داخليًّا وخارجيًّا، وقدّم مقاربات فكرية وسياسية جوهرية في هذا المجال، وحرص على تضمين خطاباته في المناسبات الدولية ما يُقدم رؤيته الفكرية بوضوح حول حقيقة الإسلام، ومخاطر التطرف والإرهاب وسُبل مواجهة هذه الظاهرة المغذّية لظاهرة الخوف من الإسلام، ولموجات العنف في عالمنا المعاصر.

وشهدت فترة حكم الملك عبدالله الثاني أحداثًا عالمية وإقليمية ومحلية، فاقمت من مخاطر التطرف والإرهاب، لعل من أهمها وقوع أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١ م في الولايات المتحدة الأمريكية(٢) التي فرضت تغيّرات في مفاهيم الأمن والسياسة، وفي العلاقات العربية – الأمريكية، وطرحت تساؤلات كبيرة حول الإسلام والمسلمين والعرب في العقل الغربي، وفي الرأي العام العالمي(٣). وجاء الاحتلال الأمريكي للعراق ٢٠٠٣م، ليُدخل العراق دوامة العنف والاضطراب، وليتحمّل الأردن تداعيات هذه الحالة العراقية القلقة، وما أنتجته من بيئة حاضنة للعنف. وبعد سنوات دخلت المنطقة العربية في مرحلة "الربيع العربي"، فأضافت تحدّيات جديدة تتعلق بالأمن والديمقراطية والتنمية في عموم، المنطقة العربية، وتصاعدت مخاطر التطرّف والإرهاب، في ظل موجات الفوضى واضطراب دول ومجتمعات عربية عدة. وواجه الأردن عددًا من العمليات والمحاولات الإرهابية، كما فككت الأجهزة الأمنية

الأردنية عددًا من التنظيمات المتطرفة، وهذه حالة قديمة متجددة بالنسبة للأردن ودول المنطقة العربية عامةً [٤].

وقد بدأ الملك عبدالله الثاني حُكمه في شباط/ فبراير من عام ١٩٩٩م بالعفو العام؛ إذ أعلن في بدايات عهده عفوًا عامًا عن المحكومين في قضايا سياسية وغير سياسية، واستفاد عدد من عناصر الجماعات المتطرفة من هذا العفو، لكن سرعان ما تورطوا في قضايا جديدة، وعادوا إلى المحاكم والسجون مجددًا، وكان من أبرز العمليات الإرهابية الموجّهة ضد الأردن في هذه المرحلة، حادثة اغتيال الدبلوماسي الأمريكي لورنس فول((Laurence Foley، في عمّان، بتاريخ ٢٨/ تشرين الأول/ أكتوبر، ٢٠٠٢م، وتفجيرات الفنادق " غراند حياة" (Grand Hyatt) و"دايز إن" (Days Inn) في العاصمة الأردنية عمّان بتاريخ ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥م. وكانت موجّهة من العراق من قبل تنظيمات متطرفة، كان بعض قادتها من أصول أردنية[٥].

وتواصلت معاناة الأردن مع التنظيمات المتطرفة والإرهابية، ومنها محاولات بناء شبكات إرهابية محلية تستهدف الأردن أمنيًا، لكن الأجهزة الأمنية الأردنية واجهتها باستراتيجيات الاختراق، والإجهاض المسبق، لحماية أمن المجتمع والدولة، وحققت نجاحات مهمة ومشهودة في هذا المجال[٦].

وأجرى الأردن على إثر أحداث الحادي عشر من أيلول/ ستمبر ٢٠٠١م، تعديلات تشريعية تواكب مستجدّات الأخطار الإرهابية العالمية، فقد صدر قانون مؤقت معدّل لقانون العقوبات يتضمن تعريفًا للإرهاب، وينقل العقوبات الخاصة بالمطبوعات من قانون المطبوعات إلى قانون العقوبات[٧]. واستضاف الأردن مؤتمر "الرؤية المستقبلية"، للقوات الخاصة في القرن الحادي والعشرين لمكافحة التهديد المتغيّر للإرهاب العالمي، الذي انعقد على هامش معرض ومؤتمر العمليّات الخاصة (The Special Operations Forces Exhibition & Conference) (SOFEX)، في عمان بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/١٥م، وبقي ينعقد بشكل دوري في عمّان[٨]. وهذه الجهود الأردنية تضاعفت

بعد تفجيرات الفنادق في العاصمة عمّان ٢٠٠٥م. وفي مرحلة "الربيع العربي" شهد الأردن جملة محاولات وأعمال إرهابية، ولعل من أبرز ما أثّر في صياغة موقف رسمي وشعبي أردني معادي للتنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" (داعش)، سلسلة حوادث إرهابية جرت في الأردن، كما جاءت حادثة أسر تنظيم داعش الإرهابي للطيار الأردني معاذ الكساسبه، بتاريخ ٢٤ كانون أول/ ديسمبر ٢٠١٤م باسقاط طائرته في سوريا، والإقدام على حرقه حيًّا بتاريخ ٣ شباط / فبراير ٢٠١٥م لتزيد في السخط الشعبي والرسمي على هذه التنظيمات وجرائمها، وزادت في التصميم على التصدي لها داخليًّا وخارجيًّا[٩].

وفي ظل هذه الظروف اهتمت الحكومة الأردنية ببلورة استراتيجية وطنية لمواجهة التطرف عام ٢٠١٤م، خضعت للتطوير والتعديل بشكل مستمر، بما يعبّر عن توجهات الدولة الأردنية لمواجهة التطرف والإرهاب، على أن تقوم كل الوزارات والمؤسسات كافة ببناء نماذج عمل تطبيقية تتضمن: توزيع خطوات العمل على أطر زمنية ثلاثة: قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى، كما تتضمن هذه الأطر مؤشرات قياس تنفيذية(Key Performance Indicators).(KPIs)

وكان الأردن قد أصدر للمرة الأولى قانونًا لمكافحة الإرهاب في العام ٢٠٠٦م (قانون منع الإرهاب رقم ٥٥ لسنة ٢٠٠٦م). والمعدّل بقانون رقم ١٨ لسنة ٢٠١٩م. كما أصدر قانون منع الجرائم الإلكترونية، رقم ٢٧ لسنة ٢٠١٥م. وفي إطار جهود الملك عبدالله الثاني الدؤوبة لمكافحة التطرف والإرهاب، وتعبيرًا عن إيمانه بأهمية التعاون الدولي المشترك، فقد أطلق في العام ٢٠١٥م إطارًا جديدًا للتعاون الدولي أُطلق عليه "اجتماعات العقبة"، بهدف تعزيز التنسيق والتعاون الأمني والعسكري، وتبادل الخبرات بين الأطراف الإقليمية والدولية لمحاربة الإرهاب وفق نهج شمولي. وعُقدت عدة دورات من "اجتماعات العقبة"، في مدينة العقبة ٢٠١٥م، وفي ألبانيا ٢٠١٦م، وفي هولندا ٢٠١٧م، وفي العقبة مجددًا ٢٠١٨م، وعبر تقنية الاتصال

المرئي بتاريخ ٢ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠م، بمشاركة عدد من رؤساء الدول، وكبار المسؤولين من مختلف أنحاء العالم(١٠).

وضمن رؤية الملك عبدالله الثاني للتصدي معرفيًّا وفكريًّا للتطرف والإرهاب إلى جانب التصدي الأمني، جاء تأسيس مركز متخصص لمكافحة الفكر المتطرف، ففي العام ٢٠١٧م، بدأ المركز الأردني لمكافحة التطرف الفكري (The Jordanian Center for the Prevention of Extremist Ideology) عمله، مطلقًا برنامج الماجستير في مكافحة التطرف الفكري، تحت مظلة كلية الدفاع الوطني الملكية، التابعة للجيش العربي الأردني(١١).

ومما لا شك فيه أن شخصية الملك عبدالله الثاني، بخلاصة ما ورثه عن والده الراحل الملك الحسين بن طلال، وبنوعية التربية والثقافة، اللتين تلقاهما في تعليمه الأكاديمي والعسكري، وبما خبره من تجارب في المجالين العسكري والسياسي، ساهمت في صياغة الرؤية الفكرية، التي حملها وسعى لتطبيقها في عالم الحكم والسياسة والإدارة العامة للدولة، وفي تحديد اتجاهات السياسة الخارجية والأمنية الأردنية، التي ظهرت بوضوح في خطابه السياسي، وفي ممارسته لشؤون الحكم، وفي تحديد مواقفه من القضايا والتحديات التي تواجه الأردن والمنطقة العربية، ومنها ما يتصل بمجال هذه الدراسة فيما يتعلق بمواجهة التطرف والإرهاب.

أولًا– رؤية الملك عبدالله الثاني لمخاطر التطرف والإرهاب:

أ– تهديد القيم والمصالح الإنسانية المشتركة:

رفض الملك عبدالله الثاني رفضًا قاطعًا محاولات تبرير التطرف والإرهاب بكل أشكاله ومصادره، ورفض حصره في دين أو قومية محددين، وعبّر بوضوح عن إيمانه بأن التطرف ليس حكرًا على بعض المسلمين، لكنه موجود في كل الأديان والثقافات، وأبدي دهشته من ما يلمسه لدى قادة الغرب والسياسيين والإعلاميين من

فهم قاصر ومشوَّه للإسلام. "إن المسار نحو التسامح والاحترام ليس مقتصرًا على المسلمين وحدهم، فعلى جميع الدول والشعوب أن تقوم بدور في هذا السياق، وهذا يعني رفع الصوت ضد الصور النمطية والتحقير على كل مستوى، كما يعني ترجمة هذا الالتزام إلى أفعال" (١٢).

ومع إيمانه بأهمية تفّهم مشاعر الإحباط والغضب لدى الإنسان العربي والمسلم، نتيجة الشعور بالظلم وغياب العدالة الدوليّة؛ فيما يخص قضاياه الرئيسة، إلا إنه عبّر عن إيمانه بأن هذا لا يُعد مبررًا لممارسة العنف والإرهاب، فليس بهما تُحل المشكلات؛ إذّ يقول: "علينا أن نتفهم حالة الغضب والإحباط، التي يعاني منها الإنسان العربي والمسلم نتيجة الشعور بغياب العدالة أو والشعور بالظلم الواقع عليه، ولكن في الوقت نفسه لا بد من أن ندرك أن حلّ الأزمات لا يكون بالعنف ولا بالإرهاب، وإنما من خلال العمل العقلاني المدروس ومخاطبة العالم من حولنا باللغة، التي يفهمها، فالقتل واختطاف الرهائن لا يمكن أن يحرر وطنًا أو أن يبني دولة في أي مكان من هذا العالم"(١٣).

واهتم الملك عبدالله بتركيز انتباه العرب والمسلمين والعالم إلى ما يحمله التطرف والإرهاب من مخاطر تتهدد الجميع، معبّرًا عن قناعته بأن قوى التطرف تعبث بعقول الشباب، وتسعى إلى تجنيد جيل جديد للتطرف والخوف والشكوك، مما يستدعي عملًا مضادًا بإرسال "رسالة قوّة وثقة بقيمنا وإنسانيتنا المشتركة"(١٤). وفي خطابه في كلية ودرو ويلسون للشؤون العامة والدولية، في جامعة برنستون (Woodrow Wilson School for Public and International Affairs at Princeton University) (٢٠٠٨م)، تساءل الملك عبدالله: "هل ستغرق منطقتي في المزيد من الفوضى والعنف، ويحكم فيها التطرف؟ أم هل ستغدو منطقة تنعم بالسلام والتنمية؟"، ويواصل طرح الأسئلة "هل ستكون منطقة تركز على الأيديولوجيات

المتطرفة المتنازعة، التي يؤجج نارها العزف على أوتار الفتنة الطائفية؟ أم هل ستكون منطقة تجني مزايا وفوائد العولمة والشراكات العالمية القوية؟"(١٥).

وضمن تشخيص الملك عبدالله لمخاطر هيمنة التطرف والإرهاب، وغياب السلام والاستقرار في المنطقة العربية، وانعكاسات ذلك على العالم، يُخاطب الغرب محذّرًا مما أسماه "المزيج الخطر، الذي يجمع ما بين التكنولوجيا الجديدة والإرهاب والنتائج القاسية للتخلف الاقتصادي"(١٦). ودلّل على أن الإرهاب يمثل خطرًا دوليًّا مشتركًا، كونه نشر التفجيرات عبر العالم، في "نيويورك، ومدريد، ولندن، والرياض، وشرم الشيخ، واسطنبول، والدار البيضاء، وبالي، والكثير غيرها"(١٧). ومخاطر التطرف والإرهاب التي تهدد منطقة حيوية كالشرق الأوسط تتطلب تعاونًا دوليًّا، في رأي الملك عبدالله الثاني، لذا يُخاطب الأوروبيين بأن الخطر لا " يُهدد الشرق الأوسط وحده؛ فمناطقنا مترابطة ومتشابكة بعمق في مجال التجارة، وفي حركة الناس، وفي الأمن، وفي الأفكار، ولدينا مصالح مشتركة هامة أساسية في كيفية مواجهة هذا التحدي"(١٨). وعلى الجانب الآخر من الأطلسي، وقف الملك عبدالله الثاني، مخاطبًا النخب الأمريكية، مؤكدًا أن التطرف هو "التحدي الأكبر"، الذي يواجه هذا الجيل، وهذا "التحدي الأكبر" يتطلب "الكفاح العالمي من أجل التسامح والحوار"(١٩).

ب- إشعال صراع الحضارات:

ولتعظيم ثقافة التسامح والحوار بين الحضارات، دعى الملك عبدالله أوروبا إلى التعاون في "مجال التصدي للإرهاب"(٢٠). للحيلولة دون إشعال "صراع الحضارات"، وهنا، قدّم فهمًا عميقًا لما يمكن أن يفرزه الصراع الحضاري، بمسمياته المتعددة من انشقاقات وصراعات داخل الكتلة الواحدة، وفي إطار الثقافة الواحدة شرقية كانت أم غربية. وتوسّع في التحذير من نتائج صراع الحضارات، وتداعياته السلبية على المصالح والعلاقات المشتركة والمباشرة بين الشعوب، والتعاون العابر للحدود في

مجالات التجارة والاستثمار والصحة والبيئة والفقر والأمن والتبادل الثقافي. ومنعًا للدخول في دائرة صراع الحضارات، دعى الملك عبدالله الثاني، إلى الحوار النشط بين الشعوب، الذي يعتبره عنصرًا مركزيًا في التناغم والانسجام بين الأديان أيضًا[٢١]. وهذا ما دافع عنه في خطاباته عبر العالم من آسيا إلى أوروبا إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ يؤكد في خطابه في جامعة شولالونجكون في بانكوك (Chulalongkorn University in Bangkok) أن المتطرفين يستهدفون الأفكار "وليس هناك ما يخدم مصالحهم أكثر من حدوث "صراع الحضارات"[٢٢]. كما طالب المجتمع الدولي عمومًا، "بضرورة بناء الشراكة، وتعزيز التعاون، والإندماج، لا العداء، فهما الوسيلة للوصول إلى مستقبل أفضل"[٢٣]. وفي خطابه في معهد آسبن في كولورادو،

(Aspen Institute in Colorado) وجّه دعوة للحوار بين أمريكا والشرق الأوسط، والعالم الإسلامي ككل، إذ قال: "وأنا أحثّ الأمريكيين للإنضمام لنا في حوار وجهًا لوجه، من ذلك النوع، الذي يمكن أن يُحطّم المفاهيم الخاطئة، ويُساعد الناس على اكتشاف الأرضية المشتركة بينهم". وهذه الدعوة تأتي في إطار إدراكه لما خلّفته أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١م من شروخ في العلاقات الأمريكية – الإسلامية، ومن تشويه طال صورة الإسلام والمسلمين في الذهنيّة الأمريكية، ولدى الرأي العام العالمي[٢٤]. كما تأتي في سياق تحذيره من "مستقبلٍ يسوده القتل الجماعي، وقطع الرؤوس، والخطف والعبودية، واضطهاد الأقليات، حيث الإرث الحضاري والثقافي للإنسانية جمعاء، يُدَّمر بشكل مُمنهج"[٢٥]. محذرًا من الاستسلام للتطرف وزراعة الفرقة، فالتهديد الذي يواجهنا اليوم "يتمثّل في من يهاجمون مُستقبلنا المشترك، وفي هذه المعركة، فإن جميع المعتدلين، من جميع الأديان والدول والأعراف يقفون صفًّا واحدًا مع بعضهم البعض"[٢٦].

ثانيًا– مساهمة العرب والمسلمين في مواجهة التطرف والإرهاب:

وانصبت الجهود الفكرية للملك عبدالله الثاني على تعرية القواعد الفكرية والأيديولوجية التأسيسية للخطاب المتطرف، الذي تتبناه الجماعات المتطرّفة، وعلى التأكيد بأن المعركة مع التطرّف والإرهاب معركتُنا، "ولا ينبغي على أي مسلم الافتراض أن واجب مواجهة هذا الخطر منوط بالغير، فهذه المعركة معركتُنا، نخوضُها في سبيل الدفاع عن ديننا وأمتنا"(٢٧).

وفي سبيل تشكيل موقف عربي رسمي موحّد في الحرب على التطرّف والإرهاب، وقف الملك عبدالله الثاني مخاطبًا الملوك والرؤساء العرب، مؤكدًا "هي حربُنا نحنُ المسلمين ضد خوارج هذا العصر، حربُنا للدفاع عن ديننا ومستقبلنا، فإما أن نواجهه فُرادى أو أن نأخذ القرار الصائب بالعمل الجماعي الشمولي"(٢٨).

وفي الفضاء الدولي، أكد على المعاني ذاتها في خطابه في الأمم المتحدة، بأن مكافحة التطرّف "هي معركتُنا بالدرجة الأولى، وعلى الأمة الإسلامية جمعاء، أن تقود هذه المعركة ترسيخًا لحقيقة ديننا الحنيف وحمايته"(٢٩). وواصل تأكيده في مناسبات عدة على أهمية دور العرب والمسلمين في المعركة ضد التطرف(٣٠). وشدّد على أهمية "حرب الأفكار"، مؤكدًا "أن الجبهة الأكثر أهمية في هذه الحرب تدور في ميادين الفكر، ومبتغاها كسب العقول والقلوب"(٣١). وأوضّح أن "المطلوب أن نبذل المزيد من الجهود لنكشف أكاذيبهم وجرائمهم، وعلينا أيضًا التصدي لخطابهم الزائف، بخطاب مستند للصواب"(٣٢).

وحدد الملك عبدالله دور العرب والمسلمين في قيادة الحرب على الإرهاب والتطرف عبر محورين اثنين هما:

أ– التأكيد على حقائق الإسلام:

وأبدى الملك عبدالله الثاني اهتمامًا بتقديم الإسلام إلى العالم بصورته الحقيقية، وآمن بضرورة نفي ما يُثار من شُبهات حول الإسلام، من مثل الادعاء بأن الإسلام يقوم على أيديولوجية عنيفة، ويهتم بتأكيد أن التطرف والإرهاب ما هما إلا "الأيديولوجية الفاسدة لأقلية ضالة". ويؤكد أن مهنجية توضيح المبادئ الإسلامية، تعتبر سلاحًا قويًّا ضد التطرف، كما تعمل على اجتذاب الشبان المسلمين نحو وسطية ديننا(٣٣). وفي سياق تحذيره من مخاطر تعزيز ثقافة الخوف من الإسلام، عمد الملك عبدالله الثاني إلى لفت الأنظار إلى المصادر المنتجة لهذه الظاهرة، مبينًا أن الإسلام يتعرض للتشويه الممنهج المزدوج من الداخل ومن الخارج، سواء من قبل الخوارج، أو من قبل من يتعمدون تكريس الصور النمطية المشوّهة للإسلام وينشرونها ويعممونها بمناسبة ودون مناسبة، ساعين إلى ترسيخ ثقافة الخوف من الإسلام(٣٤). وُشدد أمام قادة الأديان في العالم، على براءة الإسلام من ممارسات الخوارج، فيقول: "ولا يؤذي ديننا، أو مشاعر المسلمين، شيء أكثر مما تؤذيهم أفعال هذه العصابات المجرمة، التي تؤجج الطائفية وتُشعل الفتنة في الأمة، وتُضلل الشباب وتَغريهم بالتخلي عن مستقبلهم"(٣٥).

ورفض الملك عبدالله اختطاف المتطرفين والإرهابيين للإسلام الحنيف، مؤكدًا في حواراته مع الغرب بأن "ديننا، كما هو دينكم أيضًا، يأمر بحفظ كرامة كل إنسان بلا استثناء، من رجال ونساء وجيران وغرباء"، مؤكدًا "لكننا لن نسمح باختطاف ديننا الحنيف"(٣٦). ولذلك "فإن جهود مكافحة الإرهاب، وهي تأخذ بالشق الأمني وفرض العدالة القانونية، تتطلب في شق آخر مهم مكافحة الفكر المتطرف"(٣٧).

وفي خطاب في القمّة العربية، أوضح أن المقاومة الفكرية للتطرف والإرهاب ينبغي أن تقوم "على بث الأفكار المستنيرة والحقيقية المستمدة من ديننا الحنيف، وتقاليدنا العربية الأصيلة، والتي ستُسقط وتُعرّي الذرائع، التي يسوقها الضلاليون، والتي يعتمدون عليها كمبررات في عملياتهم الإرهابية"(٣٨). كما خاطب قادة الدول الإسلامية

"إن رسالتنا إلى العالم أجمع، هي أن لا مكان للفكر الظلامي في ديننا الإسلامي الحنيف، دين الرحمة والتسامح، الذي يؤكد على قيم الحياة والمحبة وصون النفس البشرية"(٣٩).

وكما خاطب الملك عبدالله العربَ والمسلمين فإنه خاطب العالم بأسره وناشد غير المسلمين، بأن يتحمّلوا مسؤولياتهم في مواجهة مزاعم المتطرفين، أيا كانوا، ومن أي الأديان والأجناس كانوا، والعمل على منع تحقيق الطموحات الشريرة للمتطرفين الرامية إلى "تمزيق مجتمعاتنا، وقطع روابط الصداقة في جميع أنحاء العالم، وهم يستمدون قوتهم من ظاهرة الكراهية والخوف من الإسلام والجهل بقيمنا، مما يُهدد مستقبلنا المشترك"، وكانت الإشارة هنا إلى أن مصادر التطرف لا تنحصر في البيئة المسلمة، بل هي ممتدة عبر الأديان والثقافات، والواجب يقتضي مواجهتها كله، وهذا في رؤية الملك عبدالله الثاني يستوجب أن "يحاول القادة على جميع المستويات، فهم الأديان الأخرى، وتثقيف الآخرين بها كذلك"(٤٠). كما لفت النظر إلى مقولةٍ خطيرة رائجة تُحاول إلصاق الإرهاب بالإسلام وحصره به؛ فخاطب الغرب، "إنني أتوجس خيفة من الإشاعة المتداولة حاليًا، والقائلة بأن ليس كل مُسلم إرهابي، ولكن كل إرهابي مُسلم، هذا ما ينبغي علينا مكافحته"(٤١). وهذه مُغالطة أو معادلة مجحفة تستحق الرفض في نظر الملك عبدالله الثاني، كونها تتعامى عن أشكال التطرف والإرهاب التي عرفتها أديان وقوميات وبلدان كثيرة غير مُسلمة، كما تحاول التغافل عن صنوف التطرف والإرهاب التي تقع على المسلمين في بلاد كثيرة، بوصفهم في مرات كثيرة هم ضحايا للتطرف والإرهب، وليس بالضرورة هم دوما من يمارسونه(٤٢).

وفي المحصلة، حرص الملك عبدالله الثاني، في مناسبات دولية عدة، على توجيه رسالة إنسانية عميقة ومُختصرة، وبلُغة مُبسّطة مُيسَّرة، يفهمُها العالم، عن الإسلام؛ فقال: " الإسلام الذي تعلمتُه ونشأتُ عليه في الأردن؛ إسلام الإحسان

والرحمة، لا انعدام العقل والقسوة. الإسلامُ الحنيفُ الأصيل، لا التطرف المُحدَث. إسلام التسامح، الإسلام المبني على الأصول الراسخة، لا المغالاة في التفاصيل حد التطرف. إسلام النظرة الشمولية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية، لا الانتقائية عبر إجتزاء تفسير الآيات القرآنية والأحاديث لخدمة أجندات سياسية. هذا هو الإسلام الحنيف الذي يؤمن به أغلبية المسلمين حول العالم، وهم ١.٨ مليار من الجيران الطيبين والمواطنين الصالحين، الذين يساهمون في بناء المستقبل في الأردن، والشرق الأوسط، وفي الولايات المتحدة، وآسيا، وأوروبا، وغيرها"[٤٣].

ب–نقض ادعاءات التطرف وتعرية جرائم الإرهاب:

وآمن الملك عبدالله الثاني بضرورة تعرية خطاب التطرف، ونزع الغطاء الإسلامي عن طروحات الفكر المتطرف وجرائم الإرهاب، والتأكيد على أن أساليب المتطرفين وأعمالهم تتخطى المبادئ التأسيسية للشريعة الإسلامية. والعمل المضاد للتطرف يستدعي نقض فكرة التطرف من أساسها، والتعامل معها باعتبارها "حركة سياسية تعمل تحت غطاء ديني"[٤٤]. وأكد أهمية تعرية القواعد الفكرية التأسيسية لخطاب التطرف وعصابات (الخوارج)، التي "تمنح نفسها مُطلق الحرية لتحريف كلام الله واستغلاله لتحقيق مآربها المنحرفة"[٤٥]. ومن القواعد المؤسسة لفكر التطرف، التلاعب بالمصطلحات، كمصطلح الجهاد، وهنا خاطب عبدالله الثاني الرأي العام العربي، وعلى وجه الخصوص الشباب العربي المسلم المُغَرر بهم، ممن ينطلي عليهم الخداع والتحريف الديني، قائلا: "كل مُسلم يعرف في قرارة نفسه أن قتل الشيوخ والنساء والأطفال والمسالمين خطيئة حرّمها الإسلام، وعندنا أمثلة كثيرة مُشَرّفة على تعامل المسلمين الحقيقيين، مع غير المسلمين"، ويورد عددًا من الأمثلة المُستقاة من حياة الرسول محمّد (صلى الله عليه وسلّم) وعفوه عن أهل مكة يوم الفتح، ومن حياة الخلفاء الراشدين والقادة المسلمين، حول أخلاقيات الحرب وقواعد التعامل مع المدنيين والمسالمين، ووصايا الخليفة الأول أبي بكر الصديق للجيوش، وكيف تعامل الخليفة

الثاني عمر بن الخطاب مع أهل القدس عند فتحها، و"القائد المسلم العظيم صلاح الدين الأيوبي، عندما حرّر القدس من الصليبيين، الذين قتلوا حتى الأطفال والنساء من المسلمين، لم يقتل لا شيخًا ولا إمرأةً ولا طفلًا ولا أسيرًا"، ويخلُص الملك عبدالله إلى نتيجة مهمة، "وبالمناسبة القتل والعنف ضد الأبرياء هو جزءٌ من تاريخ غير المسلمين، ومارسوه على المسلمين في فترات تاريخية كثيرة، ولم يكن هذا العنفُ في أي يومٍ من الأيام، جزءًا من ثقافة المسلمين، أو أسلوبهم في التعامل، مع غيرهم"(٤٦). وأكد أن مُصطلح "الجهاد" طالما تعرّض لتشويهٍ وسوء فهم كبيرين بأفعال المتطرفين والإرهابيين، وقدّمُ فهمَه لمصطلح الجهاد؛ فقال: "إن أولي العزمَ من الرسل كانوا في رحلةِ كفاحٍ داخلية وذاتية مضوا فيها طاعةً لأوامر الله، وأولى خطوات هذه الرحلة تبدأ بجهاد النفس، داخل كل شخص فينا، سعيًا لنكونَ على أفضلِ صورةٍ، وهذا الجهادُ الأكبر، الذي بذله الرسُل أولي العزم، كان نبراسًا أنارَ الطريقَ لنا جميعا"(٤٧).

ورفض الملك عبدالله ادعاءات المتطرفين بأن جرائمهم ضد الأبرياء والمدنيين العزَّل تندرجُ تحت مسمّى الجهاد، مؤكدًا، "أنا أعرفُ أن الإسلامَ حدّد للجندي المسلم كيف يتعامل مع الأعداء، فحتى الجندي من العدو عندما يقع في الأسر أو لا يكون معه سلاح للدفاع عن نفسه، لا يجوز قتله، ولا يجوز أن يُعامل معاملة سيئة"(٤٨).

وبهدف دفع الشبهات عن الإسلام الحنيف، فإن عبدالله الثاني ذكّر الغرب بأن الإسلام أرسى أخلاقيات الحرب وقواعدها قبل أكثر من ألف سنة من اتفاقيات جنيف (Geneva Conventions)، ويجزم بأن "مرتكبي هذه الأفعال مجرمون، وليسوا جنودًا في نظر الإسلام"(٤٩).

ويلاحظ في خطاب الملك عبدالله الفكري والسياسي أنه أطلق على المتطرفين مُسمى "الخوارج"، وفي إجابته على سؤال لقناة (فوكس نيوز) **Fox News Channel** حول وصفه لداعش بالخوارج، يقول: "أجل، هم خوارج، لا أودُ وصفهم بالمتطرفين؛ لأنهم يعتبرون ذلك وسامَ شرفٍ، ولا أعلمُ ما يُمثله هؤلاء الأشخاص، إنهم خارجون

عن الإسلام، وديننُا منهم براء"[٥٠]. وهم جديرون بهذا المسمى كونهم "يقدمون أبشع صورة عن الإسلام، ويحاولون، كما يحاول غيرهم في هذا العالم لصقها بالإسلام، وجعلها المعبّرة عنه". ويُصارح الملك عبدالله الغرب بأن للمشكلة شق آخر يكمُنُ في سوء الفهم المتبلور في الغرب حيال ممارسات (الخوارج) عندما يجري إلصاقها بالإسلام، مع أن جرائم "الخوارج" شملت المسلمين بصورة أشد عنفًا[٥١].

وتكمن خطورة الخوارج في نظر الملك عبدالله، في كونهم "يتخذون من العالم المتحضر والناس جميعًا، مدنيين أو عسكريين، أعداء، ويرون في ذلك هدفًا مشروعًا"[٥٢]. وهو موقن بأنه كما جرى وضع حدّ لموجات الخوارج في الماضي، سيوضع حدّ لهذه الموجة الإرهابية الحالية، ويلفت الأنظار إلى التجربة التاريخية للأمة مع هكذا حركات خارجة على إجماع الأمة والخط العام لمسيرتها التاريخية، "وقد كانوا شرسين جدًا لدى بروزهم الأول، لكن الإسلام، وقف في وجههم واستأصلهم"[٥٣].

ثالثًا- برنامج للمواجهة الشاملة مع التطرف والإرهاب:

وإلى جانب ما قدّمه من مداخلات فكرية وسياسية حول تشخيص ظاهرة التطرف، والبحث في أسبابها، ولفت النظر إلى مخاطرها، فإن الملك عبدالله الثاني اعتنى بالبحث في سُبل مواجهتها. وبالإضافة إلى ما قاده على الصعيد الأردني من جهود ومبادرات، وما قدّمه من أفكار حول دور العرب والمسلمين في هذا المجال، فإنه آمن بضرورة حشد الجهد الدولي لمواجهة هذه الظاهرة المهددة للمنطقة والعالم. ولا يمكن الاقتصار على جهود فردية، أومشتتة، أو جزئية في هذه الحرب العالمية التي "تحتاج إلى ما هو أكثر من الإجراءات الأمنية". ورأى أن المواجهة الشاملة، تنجح بالتركيز على الأولويات التنموية والإنسانية، "وبإتاحة المزيد من الفرص، وتنمية اقتصاد غنيّ بالوظائف، حتى يتمكّن شبابُنا من بناء مستقبلهم، وإيجاد مجتمعات آمنة لأسرنا وأطفالنا، وإيجاد الحكم الرشيد، وإدامته لحماية حقوق الإنسان، وإعطاء المواطنين حصة في بناء مجتمع ينعم بالسلام"[٥٤].

ولما كان الملك عبدالله الثاني قد آمن بأن المواجهة مع التطرف والإرهاب ينبغي أن تهتم بما أطلق عليه "حرب الأفكار" المضادة للتخريب الفكري والعقائدي، الذي تمارسه التنظيمات المتطرفة، جاءت توجيهاته بإصدار رسالة عمّان ٢٠٠٤م[٥٥]، وبمتابعته المباشرة، بهدف عرض الصورة الحقيقة للإسلام ورسالته السمحة، ولنقض ادعاءات التطرف، ولطالما أبدى في مناسبات وخطابات عدّة فخره بهذه الجهود، وأنها تأتي تعبيرًا عن التزامه الهاشمي في المساهمة بهذه الحرب العالمية على الإرهاب والتطرّف[٥٦]. وفي خطابه في حفل استقبال البابا فرانسيس الثانيPope Francis ()، لدى زيارته عمّان، بتاريخ ٢٤ أيار/ مايو ٢٠١٤م، قال الملك عبدالله الثاني: "قبل عشر سنوات، كان لي شرف إصدار رسالة عمّان، لإعادة التأكيد على دعوة الإسلام إلى الوئام العالمي والرحمة والعدالة، والرفض المطلق للادعاءات الباطلة لأولئك الذين ينشرون الكراهية ويزرعون بذور الفرقة"[٥٧].

وواصل الملك عبدالله التعريف بجهود بلاده في المجالين الفكري والثقافي لمكافحة التطرف، ففي خطابه في معهد آسبن الأمريكي (Aspen Institute in Colorado)، أشار إلى أن الأردن كما أطلق رسالة عمّان فإنه "موطن مبادرة أطلقناها عام ٢٠٠٧م، وهي "كلمة سواء"، والتي تعبّر عن اثنتين من الوصايا العظيمة للإسلام والمسيحية على حد سواء: محبة الله ومحبة الجار، واتباع هذين الدينين – والذين يشكلون أكثر من نصف البشرية – هم جيران"[٥٨].

كما تحدّث عن جهود الأردن ومبادراته في سبيل تعزيز السلام والتفاهم والتعايش بين جميع الناس، على اختلاف عقائدهم؛ فقال: "وتحقيقًا لهذه الغاية، بادرنا في عام ٢٠١٠م بطرح مبادرة سنويّة جديدة، هي "أسبوع الوئام العالمي بين الأديان، في الأمم المتحدة، وتكريمًا للإنجازات في هذا المجال، أنشأنا جائزةً سنوية، مُنحت هذا العام (٢٠١٤م) إلى شباب ومنظمات تعمل في الهند والفلبين وأوغندا ومصر"[٥٩].

ومن المهم الإشارة إلى أن الملك عبدالله، كان وهو يأخذ خطوات مهمة في

سبيل محاربة التطرف على الصعيد الفكري والثقافي في بلده الأردن، دائم التأكيد بأن هذا النّوع من التحدّيات يحتاج استجابة جماعية وشمولية، ينهض بأعبائها جميع المتضررين، وفي رأيه أن العالم بأسره مُتضرر من التطرّف والإرهاب. ويُقدّم ما يُمكن وصفه ببرنامج عمل، أو خطة تقوم على التشاركية والتعاون الدولي، لمواجهة التطرف والإرهاب، ويتضمّن هذا البرنامج، الذي طرحه على العالم، ومن على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، خطوات عدة:

الخطوة الأولى، هي العودة إلى الأصول المشتركة بين الأديان؛ إذ إن الجوامع بينها أعظم بكثير من الفوارق، ويتمثل هذا الأمر في القيم المشتركة، التي نؤمن بها، من محبة وسلام وعدل وتراحم". **والخطوة الثانية،** تتمثل في الدعوة إلى تغيير لهجة خطابنا، واستبعاد خطاب الكراهية، الذي يحمله المتطرفون، من التعليم والخطاب الديني والعلاقات الدولية. أما **الخطوة الثالثة،** فتتمثل في ترجمة المعتقدات إلى أفعال، بمعنى "تجسيد القيم والمبادئ لديننا الحنيف في حياتنا اليومية، في كل ساعة من مطلع يوم جديد". **والخطوة الرابعة،** هي تعظيم صوت الاعتدال، ليطغى على صوت التطرّف في وسائل الإعلام الحديثة، ومنع احتكار الشاشات "وموجات الأثير وشبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من قبل من يُشكّلون الخطر الأكبر على عالمنا. أما **الخطوة الخامسة،** فتتمثل في العمل على كشف الزيف والخداع على حقيقته، بأن دوافع هؤلاء الخوارج، والمتطرفين من جميع أنحاء العالم تتمثل في "شهوة السلطة والسيطرة على الناس والأموال والأرض هي محركهم". **والخطوة السادسة،** يشير فيها إلى ما أَطلقَ عليه "حرب العصر أو الحرب العالمية الثالثة"، لمواجهة التطرف والمتطرفين بين أتباع كل الأديان والمعتقدات، في جميع أنحاء العالم، وهذه، تحتاج جُهدًا مشتركًا بعيدًا عن السلبية أو اللامبالاة عند أصحاب الفكر المعتدل، "وحربُنا العالمية اليوم ليست بين الشعوب أو المجتمعات أو الأديان، بل هي حرب تجمع كل المعتدلين من جميع الأديان والمعتقدات، ضدّ كل المتطرفين

من جميع الأديان والمعتقدات". أما **الخطوة السابعة**، فتفرض ضرورة الاعتناء بمتطلبات العصر وأدواته، والاعتناء بالتواصل في عصرنا، فهذا يحدد "كيفية العيش والتفاعل، سواءً في أعمالنا أو مجتمعاتنا أو مدارسنا وسائر جوانب حياتنا"؛ فبعد أن انتقل التواصل الإلكتروني من (إنترنت الكمبيوتر) إلى "إنترنت الأشياء"، بمعنى أن الإنترنت بات يربط بين جوانب كثيرة ومتنوعة من الحياة، لكن الأهم من كل ذلك هو مفهوم (إنترنت الإنسانية) والذي يتمثل في أعلى درجات التواصل، الذي يوحّد ضمائرنا ويجمعنا على قضية واحدة"[٦٠].

وكان الملك عبدالله الثاني قد خاطب مجلس الأمن الدولي في شهر أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤م في ذروة انشغال العالم بسيطرة عدد من المنظمات المتطرفة كداعش وسواها، على أجزاء واسعة من الأراضي العراقية والسورية، مؤكدًا أن هذه المعركة "ليست معركة عربية أو إسلامية فقط؛ لأن الخطر يطال الدول المتمثلة، في هذا المجلس، وكل ما سواها، إنها حرب العصر، ويتطلب النجاح فيها جهدًا مدعومًا بموارد قوية، كما يتطلب نهجًا شموليًا، فالإرهاب العابر للحدود يعتاش على الأزمات، والظلم، والصراع الطائفي، وكسب القلوب والعقول، يتطلب موقفًا قويًا ضد التهميش والفقر والإقصاء، وبالتوازي مع الإجراءات الأمنية، يجب أن تكون هناك جهود دبلوماسية، وتنموية وخلق فرص عمل وتعليم، وغيرها"، وقدّم الملك عبدالله في خطابه هذا رؤيته لخارطة الطريق للمواجهة مع التطرّف والإرهاب، تتطلب إجراءات فورية، لإعاقة عمليات التجنيد في أنحاء العالم من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي والشراكات السرية"، وفي الخطاب ذاته طالب مجلس الأمن، بضرورة تشكّل ما أسماه "ائتلاف أصحاب الإرادة "لمواجهة التطرف والإرهاب. وبعد عام، أي في شهر أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥م أبدى سروره بقيام (ائتلاف أصحاب الإرادة) وأن هذا الائتلاف، قد رأى النور، وحقق كثيرًا من مهامه ضد عصابة داعش الإرهابية[٦١]. وفي قناعة الملك عبدالله أن الحرب الأكثر نفعًا وتحقيقًا للأهداف ضد هذه العصابات (الخوارج)

"ستكون حربًا أمنية وفكرية، وهذه الحرب طويلة الأمد"(٦٢).

وفي سياق ما طرحه الملك عبدالله الثاني من حلول لمواجهة شاملة مع خطر الإرهاب والتطرف، فقد دعى إلى "الاستفادة من أدوات العصر الحديث؛ إذ استطاع المتطرفون أن يستغلوا وسائل التواصل الحديثة في العالم للتآمر والتجنيد والتسليح ونشر أفكارهم الظلامية، ولهذا علينا أن نبذل المزيد من الجهود في مواجهتهم، في الميادين ذاتها". كما يلفت أنظار العالم إلى أهمية العمل الشمولي لمكافحة التطرف والإرهاب، المتمثل في "ضرورة الاستثمار في التنمية الشاملة والمستدامة، بحيث يستطيع كل الناس، وخاصة الشباب منهم، الاستفادة من الفرص، كما يعني ضرورة خوض حرب الأفكار لمواجهة الأيديولوجيات، التي تدعو إلى الفرقة – بالإضافة إلى الاستجابة إلى أزمة اللاجئين غير المسبوقة التي يواجهها العالم. كما إن علينا أيضًا أن نساعد في حل الصراعات، وخاصة الصراع المركزي في منطقتي، والمتمثل في استمرار إنكار حق إقامة الدولة الفلسطينية"(٦٣).

وفي هذا السياق أبدى الملك عبدالله الثاني، اهتمامه بتشريح واقع المنطقة العربية، وما تواجهه من تحديات، وما توفره البيئة العربية على وجه العموم من فرص للإحباط واليأس والعنف المتبادل، حرصًا منه على لفت نظر العالم إلى قضية فلسطين، وما تشكّله من نموذج لغياب العدالة، وتوليد الغضب والعنف، وأن لا سبيل لاستقرار المنطقة والعالم دون حل عادل لهذه القضية، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني، في إقامة دولته المستقلة، وفقا لمعادلة حل الدولتين. ولا يفتأ الملك عبدالله الثاني يؤكد "أن إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة، إلى جانب إسرائيل آمنة، هو الطريق الوحيدة لإنهاء العنف والتطرف"(٦٤).

ومنذ بدايات تسلّمه مهامه الدستورية، دأب الملك عبدالله الثاني على لفت نظر العالم إلى أن "النزاع الرئيس المحوري في منطقتنا يؤجج ناره إنكار حقوق الفلسطينيين وسيادتهم، هذه الأزمة المتواصلة تقف وراء ما نشهده من معاناة وعنف هائلين،

وهي تسهم في أيامنا هذه، في إيجاد حالة من عدم الاستقرار الإقليمي"[٦٥]. وهذا ما أكده مرّات عدة في مخاطبته لأوروبا ولأمريكا وللعالم، "إن مصدر الانقسام العالمي والاستياء والإحباط في منطقتنا، وما وراءها هو إنكار العدالة والسلام في فلسطين"[٦٦].

وفي رؤية الملك عبدالله، أن استمرار معاناة الشعب الفلسطيني يساهم في توسيع دوائر العنف والكراهية في منطقتنا والعالم من حولنا، "ففي كل يوم يُحرم فيه الفلسطينيون من العدالة، وفي كل يوم يحول فيه الاحتلال دون تحقيق مستقبل مشرق لهم، تتسع دائرة الصراع ويتفشى الكره والإحباط في المنطقة، بل وفي العالم بأسره. وفي ظل استمرار غياب العدالة، يتساءل الملايين، وخصوصًا الجيل الشاب، عما إذا كان الغرب يعني ما يقوله عن المساواة والاحترام والعدالة الشاملة، بينما يزداد المتطرفون – من المسلمين والمسيحيين واليهود – قوة في بيئة الشك والفرقة الناجمة عن ذلك"[٦٧]. وأكد الملك عبدالله "أن الاعتدال، لا التطرف، هو الذي يمهّد الطريق أمام ذلك المستقبل، وذلك من خلال تعزيز التعايش والتعاون بكل ما يوفره هذا الأمر من مكاسب، وأنا أعتقد أن هذا الطريق هو الأساس لمنطقة الشرق الأوسط، لكن تحقيقه يتطلب أن نعمل معًا – بجرأة – لخلق الحيّز الاستراتيجي، الذي يمكن للسلام والتقدم أن ينمو فيه، أما الخطوة الأولى لذلك، فيجب أن تكون تحقيق السلام، وأن نشهد في النهاية الوصول إلى العدالة وتأسيس الدولة للشعب الفلسطيني"[٦٨]. وتساءل الملك عبدالله الثاني أمام البرلمان الأوروبي في مطلع العام ٢٠٢٠م، ماذا لو تخلى العالم عن حل الدولتين لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟ ويجيب على تساؤله حول ما أسماه "بأعمق جرح في منطقتنا"، قائلا: "إن أكثر من سبعين عامًا من الصراع قد أودت بآمال تحقيق العدالة. واليوم، يسعى مناصرو حل الدولة الواحدة إلى فرض حل لا يمكن تصوره على المنطقة والعالم: دولة واحدة مبنية على أُسس غير عادلة، تضع الفلسطينيين في مرتبة مواطنين من الدرجة الثانية. تدير ظهرها لمنطقتها، وتديم الانقسامات بين الشعوب والأديان في جميع أنحاء العالم"[٦٩].

ومن الواضح أن الملك عبدالله الثاني عبر مسيرة حكمه، وما شهدته من أحداث مفجعة ومقلقة في فلسطين، كان ملتزمًا بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطين وإدانة جميع أشكال العنف والاضطهاد التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، والتنديد بها، ومواجهتها بكل الوسائل السياسية والدبلوماسية الممكنة، وتقديم كافة أشكال الدعم للشعب الفلسطيني. وبطبيعة الحال ليس من مهام هذا البحث عرض مواقف الملك عبدالله الثاني والدولة الأردنية من القضية الفلسطينية، وما تم تقديمه من تضحيات ودعم للشعب الفلسطيني، ومواجهة التجبر والتطرف والإرهاب الصهيوني ضده.

كما حرص الملك عبدالله الثاني في مناسبات عدة على إدانة الإرهاب الواقع على المسلمين في العالم، وإبداء التعاطف مع الأقليات المسلمة وتقديم المساندة حين تعرضها للممارسات العنصرية والمتطرفة، أو حين تقع عليها أعمال إرهابية، عبر العالم. والأمثلة كثيرة، منها على سبيل المثال موقف الملك عبدالله الصريح والقوي في إدانة الأحداث الإرهابية التي وقعت ضد المسلمين في نيوزيلندا، في الاعتداء الإرهابي الشهيرة ضد المصلين في مسجدين بمدينة كرايست تشيرش (Christchurch)، فقد أدان الاعتداء في البرقية التي وجهها للحاكم العام النيوزلندي، بتاريخ ١٦آذار/ مارس٢٠١٩م. (٧٠)

وفي أثناء مشاركة الملك عبدالله في قمة عالمية بعنوان "نداء كرايست تشيرش" (Christchurch Call)، عقدت في باريس بتاريخ ١٥ أيار/ مايو ٢٠١٩م، للتصدي للتطرف وخطاب الكراهية على الإنترنت، وشهدت تبني "نداء كرايست تشيرش" المخصص للتصدي لمحتوى الإرهاب والتطرّف على شبكة الإنترنت، فقد ركّز الملك عبدالله في كلمته على أهمية توحيد الجهود الدولية والعمل بتشاركية من أجل مواجهة خطر التطرف وخطاب الكراهية. كما شدد على أن محاربة الإرهاب الذي لا دين له يجب أن تكون ضمن نهج شمولي، يعالج المجالات العسكرية والأمنية والفكرية، مشيرًا

جلالته إلى أن المتطرفين يستغلون التكنولوجيا لنشر أفعالهم البشعة، وهذا ما حدث في الهجوم الإرهابي على المسجدين في مدينة كرايست تشيرش، وغيرها من العمليات التي تمّ نشرها، وكان الأردن إحدى الدول التي عانت من هذا الأفعال.(٧١)

وأولى الملك عبدالله في سياق اهتمامه بلفت الأنظار لمسألة أن المسلمين عرضة للتطرف والإرهاب كغيرهم، وتصدّى لهذه الأفعال المدانة، والأمثلة كثيرة ومتعددة، منها على سبيل المثال ما تعرضت له الأقلية المسلمة في ميانمار (Myanmar–Burma) من إضطهاد ومذابح، فوجدنا الملك عبدالله الثاني يشجب هذه المذابح، "ويجب أن لا ندع الأحداث في الشرق الأوسط تطغى على أشكال أخرى من القتل والترحيل والعنف الجماعي ضد المسلمين مثل ما يحدث في ميانمار؛ إذ لا بد هنا من التأكيد على إدانتنا الشديدة للجرائم والاعتداءات والمجازر الوحشية التي ترتكب ضد أقلية الروهينجا (Rohingya) المسلمة في إقليم راخين (Rakhine State) في ميانمار، والتي أدت إلى قتل وتشريد عشرات الآلآف من الأبرياء المسلمين في الإقليم. وعلى المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية والضغط على حكومة ميانمار لإنهاء هذه الأعمال الوحشية البشعة وحفظ حقوق الأقليات وحرية الأديان والمعتقدات للجميع".(٧٢)

ولما نشبت أزمة الصور المسيئة للرسول محمّد صلّى الله عليه وسلّم، وقف الملك عبدالله الثاني في وجه هذا الشكل من أشكال التطرف الواقعة على المسلمين، وقال في إدانة مشتركة مع الرئيس الأمريكي جورج بوش (George W. Bush) أثناء لقائهما في البيت الأبيض بتاريخ ٨ شباط/ فبراير ٢٠٠٦، "إنه لا يمكن قبول إهانة المشاعر الدينية أو تبرير هذا التصرف تحت غطاء حرية الفكر والتعبير"(٧٣). وأشار الملك عبدالله الثاني في خطاب ألقاه في نادي الصحافة الأوروبي– الأمريكي إلى "الجدل الذي دار حول الرسوم الكاريكاتورية المسيئة إلى النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه" وقال: "وقد قيل الكثير عن أزمة الرسوم الكاريكاتورية وكيف تنامت واسمحوا لي

أن أقول ببساطة إن المسلمين في أرجاء العالم –وأنا واحد منهم – أدانو الإساءة إلى النبي صلى الله عليه وسلّم كما إن غالبية المسلمين أدانوا أيضًا العنف الذي تلا نشر الرسوم باعتباره غريبًا على مباديء الإسلام، وانا أعلم أن العديدين في الغرب رفعوا أصواتهم رافضين هذه الإساءة للدين الإسلامي". وأشار إلى أن هذه الحادثة قد فتحت العيون على "مواطن الخلل في مجتمعنا العالمي فقبل فترة ليست بالبعيدة كانت رؤيتنا لعالمنا على أنه عالم يتميز بالعلاقات المتشابكة الديناميكية والتسامح بين الثقافات المتعددة، ولكن الحديث الآن يدور حول صراع بين الحضارات مع أن هناك تفاعلًا بين ثقافاتنا واقتصادنا أكثر من أي وقت مضى، ذلك أنه في الوقت الذي نما فيه عصر العولمة فإن النمو لم يتم بالطريقة المثلى فهو لم يتجاوز مرحلة التسامح إلى إيجاد ثقافات الاحترام المبنية على التفاهم"(٧٤).

merc-journals.edu.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الخاتمة:

أتاحت لنا هذه الدراسة فهم رؤية الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حول المواجهة مع التطرّف والإرهاب، وهو يقدّم تحليلًا منهجيًا لمخاطرهما، والبيئة والظروف المساعدة على إنتاج هذه الظاهرة ونموّها. كما أتاحت لنا التعرف على رؤية الملك عبدالله الثاني لدور العرب والمسلمين في مواجهة التطّرف والإرهاب، وضرورة شرح حقائق الإسلام وتنقية صورته من الشبهات الناجمة عن الممارسات المتطرفة والإرهابية، وضرورة نقض ادعاءات التطرّف والإرهاب وهدم القواعد التأسيسية، التي تقوم عليها هذه الادعاءات.

وسبل المواجهة الناجحة مع التطرف والإرهاب واضحة كل الوضوح في فكر الملك عبدالله الثاني؛ إذ تتطلب جهدًا دوليًا شاملًا تشارك فيه الأسرة الدولية، بما يكفل محاصرة هذه الظاهرة وتجفيف منابعها. وقدّم الملك عبدالله ما يمكن اعتباره خطة عمل مقترحة لاستراتيجية التعاون الدولي لمكافحة التطرّف والإرهاب. وفي هذه الخطة يقرن بين الوسائل العسكرية والأمنية والفكرية والسياسة والاقتصادية والاجتماعية. كما أنه يفرد حيزًا واضحًا لضرورة التوصل إلى حلّ عادل للقضية الفلسطينية؛ كأحد العوامل المهمة لخلق بيئة دولية وإقليمية إيجابية معادية للتطرف والإرهاب.

والملاحظ أن الملك عبدالله في المناسبات والخطابات كلها، كان يخاطب العالم بصفته حاكمًا هاشميًّا عربيًّا مسلمًا، يشعر بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه لتوضيح صورة الإسلام، وصورة العرب والمسلمين، وتوضيح حقيقة موقف الغالبية الساحقة من مسلمي العالم الرافضين للتطرّف والإرهاب والمؤمنين بعقيدة الإسلام النقية الصافية الخالية من الشوائب والشبهات، والمؤمنين بالتعاون والتكامل بين الحضارات والأمم والدول والشعوب، لما فيه خير البشرية، بخلاف الصورة النمطية السلبية المشوّهة التي يُساهم المتطرفون من المسلمين وغير المسلمين في رسمها

للإسلام والمسلمين وقضاياهم في ذهن العالم. واهتم الملك عبدالله الثاني ببلورة فكرة واضحة عمد إلى نشرها وتعميمها عبر خطابه السياسي والفكري والإعلامي مفادها أن التطرف والإرهاب ليسا حكرا على الدين المسلمين، وان هذه الظاهرة عابرة للأديان والحضارات والثقافات والجنسيّات، كما اهتم من جهة ثانية بلفت نظر العالم إلى مسألة أن المسلمين يتعرضون كغيرهم للإرهاب وهم ضحاياه أيضًا في مواقع وأحداث كثيرة تصيب الأقليات والجاليات والشعوب والأفراد من المسلمين عبر العالم.

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

الهوامش

(١) انظر حول ما تعرّض له الأردن من أعمال إرهابية عبر تاريخ الدولة الأردنية، د. خالد عبيدات، الإرهاب يُسيطر على العالم، دراسة موضوعية سياسية علمية ناقدة غير منحازة، المطابع العسكرية، عمّان، ٢٠٠٤. ٤٠٥-٤٤٢٤.

* ولد الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في عمّان، في الثلاثين من كانون الثاني/يناير ١٩٦٢م، وتسلّم سلطاته الدستورية، ملكًا للمملكة الأردنية الهاشمية، في السابع من شهر شباط/فبراير عام ١٩٩٩م. لقد كانت مراحل حياته، منذ ميلاده في عمّان، سجلًا معرفيًا راكم لديه وعيًا وثقافةً ومعرفةً جعلت من سيرته نموذجًا لطالب المعرفة من مصادرها، مع إدراك حقيقي لأهمية التواصل الحضاري بين مختلف الشعوب، وإصرار على امتلاك خبرة نوعية معززة بتعليم مدني وعسكري في آن واحد. بدأت رحلة الملك عبدالله الثاني التعليمية من الكلية العلمية الإسلامية في عمّان عام ١٩٦٦م، وأكمل دراسته في أكاديمية ديرفيلد في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي جامعة جورج تاون في العاصمة الأمريكية واشنطن. وقد أضاف على الدراسة الأكاديمية خبرات عسكرية متنوعة في الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا، تدرّج بعدها في درب الجندية، بعد تخرجه من أكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية، حيث بدأ في الجيش العربي قائدًا لسرية في كتيبة الدبابات الملكية/١٧، عام ١٩٨٩م، وبقي في صفوف العسكرية حتى أصبح قائدًا للقوات الخاصة الملكية عام ١٩٩٤م، برتبة عميد، وأعاد تنظيم هذه القوات وفق أحدث المعايير العسكرية الدولية. يؤمن الملك عبدالله الثاني بأن الأردن هو وارث رسالة الثورة العربية الكبرى، ولذلك يجب أن يظل الأكثر انتماءً لأمتيه العربية والإسلامية، والأكثر حرصًا على القيام بواجبه تجاه قضايا الأمتين، وتطلعات أبنائها المستقبلية. وعلى رأس هذه القضايا، القضية الفلسطينية. وساهمت ثقافته وسعة اطلاعه على الشؤون الدولية، في أن يكون صوتًا عربيًا ومسلمًا مهمًا في المحافل والمنتديات الدولية، وفي جميع المنابر السياسية والاقتصادية والأكاديمية والدينية عبر العالم للدفاع عن صورة العرب والمسلمين، وتوضيح حقيقة الإسلام، وعدالة القضية الفلسطينية ومركزيتها في قضايا السلم والأمن في المنطقة العربية والعالم. وقام الملك عبدالله الثاني بتأليف ونشر كتابه "فرصتنا الأخيرة: السعي نحو السلام في وقت الخطر"، باللغتين العربية والإنجليزية، يستعرض فيه مذكراته ويوثق من خلالها أهم الأحداث والمحطات، كما يعرض فيه رؤيته لحل الصراع العربي – الإسرائيلي. انظر: الموقع الرسمي لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، https://kingabdullah.jo/ar/page/%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%85%D9%84%D9%83

(٢) وتتلخص هذه الأحداث بمهاجمة برجي مركز التجارة العالمية بمنهاتن بنيويورك، ومبنى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) بواسطة أربع طائرات مخطوفة تم تفجيرها بالاصطدام بالمباني الثلاثة بركابها وخاطفيها، في حين تمت السيطرة على الطائرة الرابعة، التي قيل أنها كانت متجهة نحو البيت الأبيض، وتم إسقاطها بركابها وخاطفيها. وقد أعلن تنظيم القاعدة بقيادة أسامه بن لادن (سعودي الجنسية) مسؤوليته عن العملية التي نفذها تسعة عشر شخصا من عناصره، جلهم من الجنسية السعودية. وقد أعلن الأردن إدانته الصريحة والقوية لهذا العمل الارهابي، الذي استهدف المدنيين الأبرياء. وكان الملك عبدالله الثاني في طريقه إلى الولايات المتحدة، عندما أغلق المجال الجوي الأمريكي لحظة وقوع هذه الأحداث، وقفل عائدًا إلى عمّان، فوصلها صباح الثاني عشر من أيلول، ودعا فورًا إلى عقد اجتماع طارىء لمجلس أمن الدولة ظهرًا، وطلب فورًا، بحسب ما يرويه رئيس الديوان الملكي وقتذاك، الدكتور فايز الطراونه، ترتيب لقاءات له مع المحطات التلفزيونية الرئيسة في الولايات المتحدة الأمريكية (CNN. ANC. NBC. CBS.) لإطلاع الشعب الأمريكي أن الأردن يقف إلى جانبه ضد هذا العمل الإرهابي الإجرامي، ولتوضيح أن الاسلام الحق، براءٌ من هذه الحادثة، وأن منفذيها لا يمثلون المسلمين. وأعلن وقوف الأردن في قلب الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب. وكان الملك عبدالله الثاني أول رئيس دولة يستقبله الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن في البيت الأبيض بعد أحداث الحادي عشر من أيلول. انظر، د. فايز الطراونه، في خدمة العهدين، سيرة ومذكرات، الآن ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٩، ص ٣٦٩-٣٧٠.

(٣) وانظر حول تفاعل الأردن مع تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر، خالد عبيدات، الإرهاب يسيطر على العالم، ص٤٢٣.

(٤) انظر، د.محمد أبو رمان، حسن أبو هنيه، الحل الإسلامي في الأردن،، الإسلاميون والدولة ورهانات الديمقراطية والأمن، مؤسسة فريدريش ايبرت، ومركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعة الأردنية، ٢٠١٢، ص١٤-١٦.) وحول أنشطة السلفية الجهادية في الأردن، وجهود الدولة الآردنية في التصدي لها، انظر، د.علي محافظة، الحركات الإسلامية المتطرفة في الوطن العربي، الجذور الفكرية والتحول إلى العنف والإرهاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٨.، ص٣٢٦-٣٣١.

(٥) تورط تنظيم القاعدة في التخطيط والتنفيذ لتفجيرات الفنادق في عمّان، التي وقعت في التاسع من تشرين الثاني ٢٠٠٥، وقد نفذت بأيدي عدد من الانتحاريين العراقيين قادمين عبر الحدود،

وتعدّ تلك التفجيرات أكبر عمل إرهابي تعرّض له الأردن خلال تاريخ العمليات الإرهابية المرتبطة بالجماعات المتطرفة، فقد استهدفت ثلاثة فنادق في العاصمة عمان، هي (الراديسون ساس، حياة عمّان، الديز إن)، وأسفرت عن مقتل ٦٠ شخصًا، وإصابة أكثر من ١٠٠آخرين. وقد أعلن تنظيم القاعدة في العراق بقيادة الزرقاوي عن تبنيه لهذه العملية، ونشر بعض التفاصيل عن المنفذين، وهم ثلاثة رجال وامرأة عراقية، إلا إن المرأة وهي ساجده عتروس الريشاوي فشلت في تنفيذ العملية الانتحارية، وتم القبض عليها فورًا، وحُكمت لاحقًا بالإعدام، ونُفّذ الحكم بعد إقدام عناصر تنظيم داعش على قتل الشهيد الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقًا عام ٢٠١٥م. انظر، أبو رمان، أبو هنيه، المرجع السابق، ص ١٥، ص ٢٨٤. ص ٣٠٧. وحول وجهة نظر الملك عبدالله الثاني في حادثة اغتيال فولي، انظر، Abdullah II Ibn Al-Hussein, our last chance, the pursuit for peace in a time of danger, Dar al-Saki, Byron, first edition, 2011, p. 247.

وحول تفجيرات الفنادق في عمّان، p.250–255.

(٦) وحول إجراءات الأردن لمواجهة التطرف والإرهاب، انظر: أبو رمان، أبو هنيه، المرجع السابق، ص٣٥٨–٣٦٠.

(٧) انظر، عبيدات، خالد، الإرهاب يسيطر على العالم، ص٤٣٢.

(٨) انظر، عبيدات، خالد، الإرهاب يسيطر على العالم، ص٤٢٣.

(٩) محافظة، علي، مرجع سابق، ص٣٣٦–٣٤١.

(١٠) انظر، تقرير حالة البلاد، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، www.esc.jo. وانظر، الوثيقة الوطنية لمواجهة التطرف، أيلول ٢٠١٤. وحول اجتماعات العقبة، انظر جريدة الرأي، ٢٠١٩/٠٢/٢٦. وانظر أيضًا: (كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني، في افتتاح المؤتمر الدولي "مجتمعات متماسكة"، سنغافورة، "International Conference "Cohesive Societies (Singapore، ٢٠ حزيران ٢٠١٩). https://bit.ly/2ERhfON

(١١) لمزيد من المعلومات عن نشأة المركز وأهدافه وبرامجه، انظر، مقابلة مع مديره، (https://unipath-magazine.com/undermining-extremism/).

(١٢)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني أمام البرلمان الهولندي، لاهاي، هولندا، ٣٠ تشرين أول ٢٠٠٦). https://bit.ly/3aMHogj .

(١٣)(مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع تلفزيون أبوظبي أجرى المقابلة نارت بوران، تلفزيون أبوظبي، كانون ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٣).https://bit.ly/2PSLriY

(١٤)(رسالة سلام وتفاهم بين الشعوب: خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في قاعة مدينة أمستردام، ٣١ أكتوبر ٢٠٠٦)، https://bit.ly/2t1i1q4.

(١٥)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني، في جامعة أوكسفورد((Oxford University، أكسفورد، ٤ حزيران ٢٠٠٨). https://bit.ly/2Sn6N9G. وانظر: (خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني، في كلية ودرو ويلسون للشؤون العامة والدولية، جامعة برنستون(Woodrow Wilson School of Public and International Affairs – Princeton University)، ٢٩ شباط ٢٠٠٨). https://bit.ly/39bw6S7

(١٦)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في كلية وذرو ويلسون للشؤون العامة والدولية، جامعة برنستون، (Woodrow Wilson School of Public and International Affairs – Princeton University)، ٢٩ شباط ٢٠٠٨).https://bit.ly/35SEJiF

(١٧) (خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في جامعة المسيسبي (University of Mississippi)، الولايات المتحدة الأمريكية،٣ شباط ٢٠٠٦).https://bit.ly/373ykRH

(١٨)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في جامعة أكسفورد (Oxford University)، ٤ حزيران ٢٠٠٨).https://bit.ly/2Qe8wf4

(١٩) (خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في جامعة المسيسبي (University of Mississippi)، الولايات المتحدة الأمريكية،٣ شباط ٢٠٠٦). https://bit.ly/394Esv3

(٢٠)(كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني، في حفل تسليم رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز (Martin Schulz) جائزة شارلمان الدولية((International Charlemagne Prize، في مدينة آخن(Aachen) الألمانية، ١٤ أيار ٢٠١٥)https://bit.ly/35UQbtQ .

(٢١)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني، في نادي الصحافة الأوروبي– الأمريكي، باريس ٢٠ آذار ٢٠٠٦). https://bit.ly/35VEB1U

(٢٢)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في جامعة شولالونجكون/ بانكوك، (Chulalongkorn University, Thailand Bangkok)، ١٥ ديسمبر ٢٠٠٥).https://bit.ly/398OZVX

(٢٣)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في جامعة أكسفورد(Oxford University)، ٤ حزيران ٢٠٠٨). https://bit.ly/2MrcWhp

(٢٤)خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في معهد آسبن، في كولورادو، (Aspen Institute, US Aspen, Colorado)، ٢١ تموز ٢٠٠٨)https://bit.ly/2tNvxhi.

(٢٥)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة السبعين، ٢٨ أيلول ٢٠١٥)https://bit.ly/34R57bj

(٢٦)(كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، أمام طلبة الجامعات المشاركين في برنامج لاهاي الدولي، لاهاي، هولندا، ٢٠ آذار ٢٠١٨)https://bit.ly/2tIIPvj .

(٢٧)(كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في المؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية في أستانا، كازاخستان، ١١ حزيران ٢٠١٥).https://bit.ly/2PQUzEI

(٢٨)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في مؤتمر القمة العربية السابعة والعشرين، نواكشوط، ٢٥ تموز ٢٠١٦)https://bit.ly/37fQ2BR

(٢٩) (كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين خلال مشاركته في قمة يستضيفها الرئيس الأمريكي باراك اوباما (Barack Obama) لبحث جهود التحالف الدولي لمواجهة التطرف والارهاب وعصاباته في العالم، نيويورك ٢٩ أيلول ٢٠١٥)https://bit.ly/2ZkufG2.

(٣٠)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في مؤتمر ميونخ (Munich) الثاني والخمسين للأمن، ميونخ، ١٢ شباط ٢٠١٦).https://bit.ly/2s7y5Xd

(٣١)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة السبعين، ٢٨ أيلول ٢٠١٥) https://bit.ly/391UvcO

(٣٢)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في افتتاح قمة حوار المنامة السنوية للأمن الإقليمي / المنامة / ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٨). https://bit.ly/2SogW6m

(٣٣)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في جامعة شولالونجكون/ بانكوك، (Chulalongkorn University, Thailand Bangkok)، ١٥ ديسمبر ٢٠٠٥). https://bit.ly/2ER9okt

(٣٤)(كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني أمام طلبة الجامعات المشاركين في برنامج لاهاي الدولي، لاهاي، هولندا، ٢٠ آذار ٢٠١٨). https://bit.ly/2wgwBM7. وانظر حول الخوارج في

التاريخ الإسلامي، حسن ابراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٦٤، ثلاثة أجزاء)، الجزء الأول، ص ٣٧٥-٣٩٤.

وانظر، (كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني، في افتتاح المؤتمر الدولي "مجتمعات متماسكة"، سنغافورة،(International Conference "Cohesive Societies", Singapore) ٢٠ حزيران ٢٠١٩) https://bit.ly/2ERhfON

(٣٥) (كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في المؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية في أستانا، كازاخستان، (Kazakhstan Astana)، ١١ حزيران ٢٠١٥). https://bit.ly/2ZmmQpG

(٣٦)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، أمام البرلمان الأوروبي، ستراسبورغ (Strasbourg) فرنسا، ١٠ آذار ٢٠١٥).https://bit.ly/2QdZSNG. وانظر (خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الحادية والسبعين، ٢٠ أيلول ٢٠١٦) https://bit.ly/373JAgR .

(٣٧)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في مؤتمر القمة العربية السابعة والعشرين، نواكشوط، ٢٥ تموز ٢٠١٦)https://bit.ly/2PTwxZW

(٣٨)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين خلال أعمال القمة العربية التاسعة عشرة المنعقدة في الرياض بتاريخ ٢٩ آذار ٢٠٠٧). https://bit.ly/35TaPeb

(٣٩)(كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في الدورة الرابعة عشرة للقمة الإسلامية العادية لمنظمة التعاون الإسلامي بمكة المكرمة، ٣١ أيار ٢٠١٩). https://bit.ly/2PSkD2p

(٤٠) (خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في حفل الإفطار والدعاء الوطني، واشنطن العاصمة، ٢ شباط ٢٠١٧). https://bit.ly/3748s8h

(٤١)(مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع صحيفة كورييلا ديلا سيرا الإيطالية،(Corriere della Sera)، أجرى المقابلة، أنتونيو فيراري ((Antonio Ferrari ٢٧ أيلول ٢٠٠٤). https://bit.ly/3715p0w https://bit.ly/35TuhHB

(٤٢)(مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع صحيفة لوفيغارو(Le Figaro) الفرنسية، 28 September أجرى المقابلة شارلز لمبروسكيني،(Charles Lambroschini) ٢٨ أيلول

https://bit.ly/2PWmBil .(٢٠٠٤

(٤٣)انظر خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني، بمناسبة إعلانه الفائز بجائزة تمبلتون، واشنطن العاصمة، (Templeton Prize Ceremony US. Washington, DC)، ٢ شباط، ٢٠١٧. https://bit.ly/34RbStB

(٤٤)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في حفل الغداء الذي يلي الإفطار الوطني للصلاة، واشنطن، ٢ شباط ٢٠٠٦). https://bit.ly/2PQk5df

(٤٥)(كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في المؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية في أستانا، كازاخستان (Kazakhstan Astana)١١ حزيران ٢٠١٥). https://bit.ly/2QiYLMn

(٤٦) (مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع تلفزيون أبوظبي أجرى المقابلة، نارت بوران، تلفزيون أبوظبي، ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠٣).https://bit.ly/2ZqMf1F

(٤٧)(كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، بمناسبة إعلانه الفائز بجائزة تمبلتون، واشنطن العاصمة،(Templeton Prize Ceremony US. Washington, DC)، ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٨). https://bit.ly/34RbStB

(٤٨)(مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع قناة العربية الفضائية، أجرى المقابلة سعد السيلاوي، ٣ آب ٢٠٠٤). https://bit.ly/2Mrw6nv

(٤٩)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في مركز الدراسات الإسلامية متعدد التخصصات في العالم المعاصر، لوفان، بلجيكا،(Laeken Belgium Brussels)، ١٨ أيار ٢٠١٦). https://bit.ly/2tLEMOV

(٥٠) (مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع قناة فوكس نيوز(Fox News) ، أجرى المقابلة برت باير،(Bert Baer)، ١٤ نيسان ٢٠١٥)https://bit.ly/372Vxn8 ، وانظر (خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في الجمعية العامة للأمم المتحدة)، الدورة الحادية والسبعين، ٢٠ أيلول ٢٠١٦). https://bit.ly/2Qi9PcK

(٥١)(مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع محطة يورنيوز،((Euro news أجرى المقابلة: إيزابيل كوما(Isabelle Kumar) ، ١١ تشرين الثاني ٢٠١٥). https://bit.ly/376HRaQ

(٥٢)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة

الحادية والسبعين، ٢٠ أيلول ٢٠١٦). https://bit.ly/2rnhSMY

(٥٣)(مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع محطة إيه، بي، سي (A B C) التلفزيونية الأسترالية، أجرى المقابلة: توني جونز(Tony Jones) ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٦) https://bit.ly/2rqbrJd

(٥٤)– (خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في جامعة المسيسبي(University of Mississippi)، الولايات المتحدة الأمريكية،٣ شباط ٢٠٠٦).https://bit.ly/2SnuA9N .

(٥٥) انظر حول جهود الملك عبدالله الثاني لاصدار "بيان للناس" يوضح حقيقة الاسلام خاتم الأديان، الذي صدر تحت عنوان "رسالة عمّان"، في ليلة القدر ٢٧ رمضان ١٤٢٥هـ/ ٩ تشرين الثاني ٢٠٠٤، انظر، الطراونه، د. فايز، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٩.

(٥٦)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في حفل الغداء الذي يلي الإفطار الوطني للصلاة، واشنطن، ٢ شباط ٢٠٠٦). وانظر،https://bit.ly/2PWodIV.

Abdullah II Ibn Al-Hussein, our last chance, the pursuit for peace in a time of danger, Dar al-Saki, Byron, first edition, 2011, p. 329.

(٥٧) (كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني الترحيبية خلال زيارة قداسة البابا فرنسيس)،، عمان، ٢٤ أيار ٢٠١٤). https://bit.ly/2PTlwHW. وحول مجموعة الوثائق الفكرية التي تبنّاها الملك عبدالله، ومنها مبادرة "كلمة سواء"، انظر، الطراونه، د. فايز، مرجع سبق ذكره، ص٣٩٩.

(٥٨)(كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني الترحيبية خلال زيارة قداسة البابا فرنسيس، عمان، ٢٤ أيار ٢٠١٤). https://bit.ly/2QbowOQ وحول مجموعة الوثائق الفكرية التي تبنّاها الملك عبدالله، ومنها مبادرة "كلمة سواء"، انظر، الطراونه، د. فايز، مرجع سبق ذكره، ص٣٩٩.

(٥٩) (كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني الترحيبية خلال زيارة قداسة البابا فرنسيس Pope (Francis)،، عمان، ٢٤ أيار ٢٠١٤). https://bit.ly/2PTlwHW. وانظر، Abdullah II Ibn Al-Hussein, our last chance, the pursuit for peace in a time of danger, Dar al-Saki, Byron, first edition, 2011, p. 330-331.

(٦٠)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة السبعين، ٢٨ أيلول ٢٠١٥).https://bit.ly/39c7k4j

(٦١)(كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني خلال جلسة مجلس الأمن حول التهديدات التي تواجه السلم

والأمن العالميين بفعل الأعمال الارهابية، نيويورك، ٢٤ أيلول ٢٠١٤) . https://bit.ly/2sXpgPK وانظر : (كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في "قمة استضافها الرئيس الأمريكي باراك أوباما **(Barack Obama)** لبحث جهود التحالف الدولي لمواجهة التطرف والإرهاب وعصاباته في العالم، نيويورك، ٢٩ أيلول ٢٠١٥). https://bit.ly/34VFkP4

(٦٢)(مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع محطة يورنيوز **(Euronews)** أجرى المقابلة: إيزابيل كومار **(Isabelle Kumar)**، ١١ تشرين الثاني ٢٠١٥). https://bit.ly/2MpA3ch

(٦٣) (كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني، في افتتاح المؤتمر الدولي "مجتمعات متماسكة" سنغافورة، (International Conference "Cohesive Societies", Singapore) ٢٠ حزيران ٢٠١٩). https://bit.ly/376ysA6

(٦٤)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في جامعة المسيسبي(University of Mississippi)، الولايات المتحدة الأمريكية،٣ شباط ٢٠٠٦). https://bit.ly/2Sirofw

(٦٥)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في المجلس الهندي للشؤون الدولية، ٣٣٠ تشرين ثاني ٢٠٠٦)https://bit.ly/2SoBiwi .

(٦٦)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في كلية ودرو ويلسون للشؤون العامة والدولية، جامعة برنستون، (Woodrow Wilson School of Public and International Affairs – Princeton University)، ٢٩ شباط ٢٠٠٨). https://bit.ly/2rpbUvb

(٦٧)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني، في الاجتماع رفيع المستوى حول حوار الأديان في الجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك، ١٢ تشرين ثاني ٢٠٠٨). https://bit.ly/2ZqNVrZ

(٦٨)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في جامعة أكسفورد(Oxford University)، ٤ حزيران ٢٠٠٨).https://bit.ly/35TjWeT

(٦٩)(خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني أمام البرلمان الأوروبي، فرنسا، ستراسبورغ (Strasbourg)، ١٥كانون الثاني، ٢٠٢٠)، https://kingabdullah.jo/ar/speeches

(٧٠)(الملك يدين في برقية للحاكم العام لنيوزيلندا الجريمة الإرهابية على مسجدين في مدينة كرايست تشيرش(Christchurch)، ١٦ آذار/ مارس ٢٠١٦)https://bit.ly/2I1kND7

(٧١)(الملك يشارك بقمة "نداء كرايست تشيرش" (Christchurch Call) في باريس للتصدي للتطرف وخطاب الكراهية على الإنترنت، باريس، ١٥ أيار/ مايو ٢٠١٩). https://bit.ly/3jAgMU3

(٧٢) (مقابلة جلالة الملك مع وكالة الأنباء الأردنية) أجرى المقابلة، فيصل الشبول، وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، ١٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٧. https://bit.ly/36z7N1K

(٧٣) (جلالة الملك عبدالله الثاني والرئيس الأمريكي جورج بوش (George W. Bush) يدينان الرسوم المسيئة للرسول الكريم، ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٦) Fhttps://bit.ly/3jBrN7

(٧٤) (نصّ خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في نادي الصحافة الأوروبي– الأمريكي)، باريس، فرنسا، ٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٦). https://bit.ly/3d2OEGx

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المصادر والمراجع

أولًا– المصادر والمراجع باللغة العربية:

(١) أبو رمان، هنية، د.محمد أبو رمان، حسن أبو هنيه، الحل الإسلامي في الأردن، الإسلاميون والدولة ورهانات الديمقراطية والأمن، مؤسسة فريدريش ايبرت، ومركز الدراسات الاستراتيجية، الجامعة الأردنية، ٢٠١٢.

(٢) جريدة الرأي.

(٣) الطراونه، د. فايز، في خدمة العهدين، سيرة ومذكرات، الآن ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.

(٤) عبيدات، د. خالد، الإرهاب يسيطر على العالم، دراسة موضوعية سياسية علمية ناقدة غير منحازة، المطابع العسكرية، عمان، ٢٠٠٤. ٤٠٥–٤٢٤.

(٥) محافظة، د.علي، الحركات الإسلامية المتطرفة في الوطن العربي، الجذور الفكرية والتحول إلى العنف والارهاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٨.

(٦) المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقرير حالة البلاد، ٢٠١٧، www.esc.jo).

(٧) الموقع الرسمي لجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، https://kingabdullah.jo/ar/page/%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%85%D9%84%D9%83

ثانيًا– المصادر والمراجع باللغة الانجليزية:

(1) King Abdullah II of Jordan, Our Last Best Chance, The Pursuit of Peace in a Time of Peril, VIKING Press, New York, 2011.

(2) UNIPATH STAFF, The Jordanian Center for the Prevention of Extremist Ideology Opens in Amman, Unipath /February 1,2018. https://unipath-magazine.com/undermining-extremism/ .

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 64 June 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)